[16] بسم ا الرحمن الرحيم وله الحمد على سوابغ آلائه. والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه النجباء. - 1 - تأثير العقيدة على المؤرخ من اشق الفروض على المؤرخ ان نفض عن ردائه غبار التعصب لنزعاته الشخصية من دينية أو قومية أو وطنية ونحوها. بل لعله من شبه المستحيل ان ينزع من قلمه لحاء عقائده وأهوائه. فان النفس تلهم عقل صاحبها التصديق بميولها وعواطفها، وكثيرا ما تقف سدا منيعا بين بصيص عقله والحقيقة، وإن حاول ان يخرج من نفسيته التي ورثها ونشأ عليها. ويتحلل فكره من أسرها وسجنها ليحلق في جو الحق الطليق. وإذا رأيت طائرا أسعده الحظ فتحرر من سجنه فالحقه إذا كنت حرا مثله، فستجد ان جناحه مثقل بغبار _____